

Impact of Social Media on Jouf Region Families

F. M. S. Youssef

Early Childhood Department, College of Education, Jouf University, Jouf, Saudi Arabia

Received: 2 Mar. 2023, Revised: 2 Apr. 2023, Accepted: 11 May 2023

Published Online: 1 Jun. 2023.

Abstract: The current study aimed to identify the most widely social media used in communication between members of Saudi families in Jouf region, and to identify the pros and cons of social media, and what are the most motivating reasons for using such means among members of those families. Also, the study aimed to identify the impact of social media on the families of Jouf region in terms of the relationship between parents, parents and children, as well as the relationship between children with each other. The researcher relied on the descriptive approach by applying a questionnaire for social media on a sample of (344) individuals belonging to families in Jouf region. The results showed that Saudi households communicate permanently through social media, and the most important of these means is WhatsApp, which ranked first (30.52%), followed by Snapchat (21.22%). The results also referred to the positives of social media, the most prominent of which were (learning about the customs and traditions of other peoples) and (following current events) by (38.37%) and (38.66%) respectively, while in terms of its negatives, most notably were (causing waste of time) and (weakening concentration and leading to distraction) by (42.44%), (31.69%) respectively. Social media had a negative impact on relationships between parents and (lack of interest in family) was one of the most significant of these factors, while it had a weak impact on (negligence in perform household duties). As for the relationship between children and parents, social media has had a negative impact on many aspects, most notably (reducing the seating of children with their parents). In addition, it affects the relationship between children and each other, and one of the most important of these influences (spending too much time with social media).

Keywords: Social media, Positive effects, Negative effects, Family relationships, Jouf region families.

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على أسر منطقة الجوف

فاطمة مصطفى سليمان يوسف

قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الجوف، الجوف، المملكة العربية السعودية.

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا في التواصل بين أفراد الأسر السعودية في منطقة الجوف، والتعرف على إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياتها، وما هي أكثر الأسباب دافعية لإستخدام تلك الوسائل بين أفراد تلك الأسر. كما هدفت الدراسة أيضًا إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على أسر منطقة الجوف من حيث العلاقة بين الزوجين، وبين الأبناء والأبناء، وكذلك العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بتطبيق إستبانة لوسائل التواصل الاجتماعي على عينة بلغت (344) فردًا تنتمي للأسر بمنطقة الجوف. وأظهرت النتائج أن الأسر السعودية تتواصل بشكل دائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومن أكثر هذه الوسائل (واتساب) حيث حصل على المرتبة الأولى بنسبة (30,52%)، يليه تطبيق (سناب شات) بنسبة (21,22%). كما أشارت النتائج إلى إيجابيات وسائل التواصل والتي كان من أبرزها (التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى) و(متابعة الأحداث الجارية) بنسبة (38,37%)، (38,66%) على التوالي، أما من حيث السلبيات فكان من أبرزها (تنسب في إهدار الوقت) و(تضعف التركيز وتؤدي إلى تشتت الإنتباه) بنسبة (42,44%)، (31,69%) على التوالي. كما أوضحت نتائج الدراسة أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًا على العلاقة بين الزوجين حيث كان (الإنتشغال عن الأسرة) من أكثر هذه العوامل بينما كان لها تأثيرًا ضعيفًا على (التقصير في أداء الواجبات المنزلية). أما من ناحية العلاقة بين الأبناء والوالدين فكان لها تأثيرًا سلبيًا على العديد من الجوانب ومن أبرزها (يقفل جلوس الأبناء مع والديهم). بالإضافة إلى ذلك، فإنها تؤثر على العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض، ومن أهم هذه التأثيرات (قضاء وقت طويل مع مواقع التواصل الاجتماعي).

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، وسائل التواصل الاجتماعي، الآثار الإيجابية، الآثار السلبية، العلاقات الأسرية، الأسر بمنطقة الجوف.

1 مقدمة

يشهد العالم اليوم تطورًا هائلًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما أدى إلى إنفتاح العالم وجعله كقرية صغيرة للإتصالات تترابط فيها أجزاء العالم المتباعدة وتتقارب المسافات، وذلك مهد لحدوث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم. ولقد أصبح الناس اليوم يحسون بالتغيرات الهائلة التي دخلت على نوع الحياة حيث أصبحت تلك التغييرات قوة قد غيرت بشكل كبير من حياة الإنسان اليومية من إتاحة المجال للتعبير عن نفسه وأفكاره.

ولقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي بفضل شبكة الإنترنت إقبالًا كبيرًا من قبل مستخدميها في السنوات القليلة الماضية حيث أنها تشكل ينبوع الأفكار والمعلومات والتي تتميز بالتأثيرات الإيجابية التي تحققها في جميع مناحي الحياة، إلا أنها في الوقت ذاته قد تشكل انعكاسات وتأثيرات سلبية على مستخدميها بوجه عام وعلى الأسرة بشكل خاص من حيث العلاقات الأسرية والعلاقة بين الزوجين، حيث يوضح [1] أنه بقضاء أوقات طويلة في استخدام الشبكات الاجتماعية فإن ذلك يشغل الفرد عن أمور أساسية في حياته وتغير سلوكياته حيث تدخل الفرد في حالة من الإغتراب الأسري وذلك نتيجة للعلاقات المفقودة بين أفراد الأسرة.

ومن ناحية أخرى فإن الأسرة تعتبر الوحدة الاجتماعية الرئيسية في المجتمع والتي تنشأ عن طريقها مختلف العلاقات الاجتماعية، وبيئة ناقلة لمختلف القيم والعادات التي يتميز بها المجتمع والتي تؤثر بشكل مباشر في تشكيل سلوكه وتنمية شخصيته. كذلك تعد الأسرة أول مؤسسة تربوية تقوم بتربية أبنائها وتعلمهم السلوك السوي [2].

وفي ظل التغييرات التكنولوجية الهائلة والتقنيات الحديثة فإن الأسرة أصبحت مهددة بالعديد من المخاطر والتي باتت تهدد المجتمع الأسري وخاصة لما تتمتع به تلك التقنيات من قوى جذب شديدة بفضل شبكات التواصل الاجتماعي بأشكالها المتعددة مما جعل أفراد الأسرة يعيشون في عالم افتراضي بعيد عن الواقع والذي يؤثر بدوره على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي.

ويشير [1] بأنه على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرات إيجابية في حياتنا الاجتماعية مثل العلاقات الأسرية والقرابية وتكوين الصداقات والزمالة إلا أنها لها تأثيرات وانعكاسات سلبية لدى مستخدميها في محيط الأسرة حيث قد تتسبب في تدهور العلاقات الأسرية وقلة التفاعل بين أفراد أسرتها.

حيث نجد أن أفراد الأسرة اليوم قد سيطر عليهم عالمهم التقني ومجتمعهم الافتراضي الذي أخذ الكثير من وقتهم، ولم يعد دور شبكات التواصل الاجتماعي قاصراً على التواصل مع الأصدقاء وتبادل الأفكار بل أصبح كل أفراد الأسرة يقضون الساعات الطويلة في عزلة تامة عن محيط الأسرة التقليدي منكبون على شاشات أجهزتهم يتواصلون مع أصدقاء حقيقيين أو افتراضيين حيث تقلص دور الأسرة من حيث الهيمنة والسيطرة على أبنائهم [3].

وترتبط الأسرة ككيان اجتماعي إرتباطًا وثيقًا مع النظم والتغييرات التي قد تطرأ على المجتمع، فأى تغيير يعيق البناء الاجتماعي والأسري ما هو إلا إنعكاس للتحويلات التكنولوجية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي يمكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على مشكلات الأسرة وتغييرها [4].

ولقد إمتد تأثير التقنية الحديثة والتكنولوجيا ليشمل جميع جوانب الحياة ويصل إلى الأسرة وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى والتي يصعب فيه السلوك وتعد مصنعاً لإعداد الرجال وتكون فيها شخصية الفرد وإتجاهاته وسلوكه في إطار ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده، وهذا ما دفع الباحثة للإهتمام بدراسة طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي وإلقاء الضوء على تأثيراته الإيجابية والسلبية والتي تتفاوت على حسب طبيعة المجتمع، ولقد إتخذت الباحثة منطقة (الجوف) ممثلة للمجتمع السعودي للتطبيق ودراسة هذه الظاهرة.

2 مشكلة البحث

أصبحت الأسرة في عالمنا التكنولوجي الحالي ومن خلال ثورة التغييرات الرقمية، في وضع محفوف بالمخاطر حيث أن الأسرة كنظام اجتماعي ليست مستقلة بذاتها بل هي نظام اجتماعي يؤثر ويتأثر بجميع النظم والتغييرات التي تطرأ على المجتمع وبالتالي فإن أي خلل يطرأ على النظم الاجتماعية سواء كانت سياسية أو إقتصادية أو تعليمية ينعكس سلباً على الأسرة ووظائفها المتعددة.

ولا شك أنه مع التطور الحالي لوسائل التواصل الاجتماعي فإن الأسرة تتعرض لتحديات كبيرة تؤثر على حياة الأفراد والمجتمع وتؤثر بشكل خاص على

العلاقات الأسرية والزوجية في جميع المجتمعات العربية وخاصة المجتمع السعودي حيث بدأت تظهر العديد من المشكلات الأسرية بسبب سوء استخدام الزوجين وأفراد أسرهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وزادت المشكلات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة بصفة عامة والزوجين بصفة خاصة في ظل بقاء الطرفين كلا منهم في اتجاه بعيد عن الآخر.

وتؤكد [4] أن الأسرة عامة والأسرة السعودية خاصة طرأت عليها مجموعة من التغيرات نتيجة لإنتشار الوسائط الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل تغير في العادات والتقاليد مثل النزاور والتكافل الاجتماعي، والإستماع لكبار العائلة، وكذلك تغير في منظومة القيم الاجتماعية مثل قيمة المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية وأيضا تغيرات في السلوك الاجتماعي مثل التعاملات اليومية وظهور بعض السلوكيات الغريبة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

ويؤكد [1] إلى أن التحولات التكنولوجية الحديثة قد أفرزت تفاعلات جديدة بين أفراد الأسرة أدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وإنعدام التواصل الأسري، كما ظهرت العديد من المشكلات داخل الأسرة وذلك لغياب آليات المراقبة الفاعلة لما يحدث وذلك أدى بدوره إلى التصدع في العلاقات الأسرية وفقدان المحبة والالفة والتواصل بين الزوجين والابناء والذي يشكل خطرا كبيرا على إستقرار الأسرة وترابطها، ويضيف [5] أن الحياة اليومية تشكل ف جميع أنحاء العالم بشكل متزايد من خلال التكنولوجيا وتؤثر تلك الوسائط الرقمية على كيفية ارتباط العائلات بكل منها داخل وخارج المنزل، كما يؤكد [6] بأنه كلما زاد إيمان الفرد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى ذلك إلى تدني تفاعله مع أفراد الأسرة وفقدان مهارات الإتصال الإيجابي معهم، كما أدى إلى شعوره بالعزلة الاجتماعية وقلة فرص التعبير وتحقيق الذات.

ولذلك ركزت الدراسة على التساؤل الرئيسي التالي:

"ما هو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على أسر منطقة الجوف"

و يثير البحث الحالي العديد من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:

- ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي إنتشارا بين الأسر في منطقة الجوف؟
- ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين بالأسر في منطقة الجوف؟
- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء والوالدين بالأسر في منطقة الجوف ؟
- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض بالأسر في منطقة الجوف ؟
- ما هي أكثر الأسباب دافعية لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الاسر بمنطقة الجوف ؟
- إلى أي مدى تساهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث الأمور الإيجابية بالأسر في منطقة الجوف؟
- إلى أي مدى تساهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث الأمور السلبية بالأسر في منطقة الجوف؟

3 أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- أكثر وسائل التواصل الاجتماعي إنتشارا بين الأسر في منطقة الجوف.
- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين بالأسر في منطقة الجوف.
- أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض بالأسر في منطقة الجوف.
- ما هي الأسباب الأكثر دافعية لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسر في منطقة الجوف.

4 أهمية البحث

تنامت وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي بشكل متزايد، فلا تكاد تخلو أسرة أو مكان في المجتمع إلا وباتت أمرا لا يمكن الإستغناء عنه، إلا أنه لهذه الوسائل بالتأكيد أثارها الحتمية على الأسر نظرا لرغبة الأفراد في مواكبة ذلك التطور لذا كان من الضروري الإهتمام والبحث في الموضوعات المرتبطة بالآثار المتعددة لوسائل التواصل الاجتماعي. ولقد أصبح الغنترنت جزءا أساسيا من الحياة اليومية للأفراد في المملكة العربية السعودية حيث يساهم في تقليص المسافات وتجاوز الحدود في تعزيز أواصر الصلة بين الأهل والأصدقاء، فعلى حسب التقرير التي أصدرته الهيئة العامة للإتصالات والفضاء والتقنية عام 2022 [7] فإن النت إنتشر في المملكة بنسبة (98.6%) وقد إنتشر في منطقة الجوف تحديدا بنسبة (99.1%) من بين مناطق المملكة، ومن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي إنتشارا هي الواتساب بنسبة (93.8%) بين الذكور، و(88.5%) بين الإناث، وأكد التقرير الصادر عام 2017 عن جمعية المودة للتنمية البشرية [8] أن (83.87%) من الأسر السعودية يستخدمون النت وهي نسبة تفوق أعلى نسبة استخدام لدولة أوروبية بناء على عدد سكانها، ولذلك يمكن إجمال أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي بصورة متنامية في الوقت الحالي، بالأمر الهام للتعرف على أثارها الإيجابية والسلبية على الأسرة.
- تهتم هذه الدراسة بالأسرة باعتبارها النواة الأساسية للتربية في المجتمع.
- أهمية الموضوع باعتبارها من المواضيع الحيوية ذات التأثير الكبير على الأسرة والمجتمع.
- إنتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد في أغلب المجتمعات ومنها المجتمع السعودي، حيث أكد تقرير جمعية المودة للتنمية البشرية [8] أن نسبة الزيادة السنوية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من الأسر السعودية (1.89%)، وتحلل السعودية المركز الثاني بالنسبة للدول

العربية، وفي المركز الأول من حيث عدد المستخدمين بدول مجلس التعاون الخليجي.

- إثراء المكتبة العربية بالتأثير الإيجابي والسلبى لوسائل التواصل الإجتماعى على الأسرة.

5 حدود البحث

- الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (344) فردا من الاسر بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء وتطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1444هـ، 2022م.
- الحدود المكانية: أجري هذا البحث على الاسر بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

6 مصطلحات البحث

وسائل التواصل الإجتماعي

يعرفها [1] على أنها مواقع تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضى، يكون فيه علاقات إجتماعية جديدة ويتقاسمون فيه هوايات وإهتمامات مشتركة، ويتبادلون عددا من الموضوعات والصور والفيديوهات من خلال نظام إلكترونى ذو طبيعة افتراضية .

ويمكن تعريفها إجرائيا: بأنها برامج للتواصل الإجتماعى تستخدمها الأسرة السعودية من أجل التواصل بواسطة تبادل المحادثات المكتوبة أو الصوتية، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو بهدف تسهيل التواصل بين المستخدمين وتوفير الوقت والجهد والمسافة من خلال وسائل التواصل المنتشرة فى المجتمع السعودى مثل الواتس أب، السناب شات، تويتر وغيرها من وسائل التواصل الإجتماعى.

الأسرة

يعرفها [1] على أنها تتكون من زوج وزوجة وأبنائهما ويعيشون فى مكن واحد وتجمعهم علاقات إجتماعية، وللأسرة وظائف متعددة منها الإنجابية، والتنشئة الإجتماعية، وكذلك وظيفة تربية وإقتصادية.

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها كيان إجتماعى يتكون من رب الأسرة وزوجة وأبناء ويتعاون كلا منهما فى شتى المجالات من أجل تحقيق المصلحة المشتركة لأبنائهما، ويتشاركون المسؤوليات الخاصة بتنشئة الأبناء وتربيتهم وإعدادهم للمستقبل بصورة جيدة.

7 الإطار النظري والدراسات السابقة

وسائل التواصل الإجتماعي

يعرفها كلا من [9, 10] بأنها مجموعة من المواقع والبرامج للتواصل الإجتماعى على الإنترنت وتتيح هذه المواقع أو الشبكات فرص التواصل بين الافراد وتقديم العديد من الخدمات مثل البريد الإلكتروني والمحادثات.

وتشير [11] على أن شبكات الإتصال ترتبط مع بعضها البعض ويستخدمها الملايين على مدار اليوم فى كل أنحاء العالم وأن لها القدرة على تخطى المسافة والمكان.

ويعرفها [12] بأنها عبارة عن مجموعة من المواقع الإلكترونية التى تتمثل ببرامج يمكن الإستفادة منها للتواصل ومشاركة المعلومات بواسطة الإنترنت وذلك عن طريق الهاتف وجهاز الكمبيوتر.

وتضيف [13, 14] بأنها مواقع على شبكة الإنترنت تسمح لروادها بإنشاء حساب وصفحات خاصة بهم وربطها بنظام إجتماعى إلكترونى يتيح فرصة الحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها من خلال التواصل المرئى والكتابى والصوتى.

بينما يعرفها [15] بالوسائل الإلكترونية التى يستخدمها الأفراد فى التواصل وتبادل المعلومات.

ويعرفها كلا من [2, 16, 17] بأنها مواقع إجتماعية تفاعلية تتيح للأفراد التواصل فى أى وقت ومكان بهدف تبادل المعلومات والمعارف والعلاقات الإجتماعية وتبادل الأفكار والآراء والتعرف على الأخبار المتنوعة فى المجتمع بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة.

ويشير [1] إلى أنها مواقع تقوم على إنشاء شبكات إجتماعية لها مستخدمين من أنحاء العالم المختلفة، وتقوم على شبكة الإنترنت للتواصل والتفاعل بين مستخدميها، بحيث تسمح لهم أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم للآخرين، وتتيح لهم فرصة إنشاء وتبادل المحتوى الذى ينشئه الاعضاء.

ويضيف [18] بأن وسائل التواصل الإجتماعى تمثل مجتمع افتراضى عالمى نلتقى فيه إجتماعيا ليس محددًا بمنطقة ما تتضمن محتويات منشورة على منصات متعددة.

بينما يرى [19] بأن وسائل التواصل الإجتماعى نمط من أنماط السلوك المعتاد ويتميز بالإستخدام المفرط لها، وتستهلك وقت الناس وجهدهم والتدخل فى أنشطة الناس اليومية وإضعاف العلاقات بين الآخرين أثناء علاقاتهم اليومية، ومن أهم مظاهرها الإدمان المرتبط بالحواس وكذلك بعض القضايا النفسية أو الإجتماعية أو الشخصية.

أبرز وسائل التواصل الإجتماعى بين الأسر فى المجتمع السعودى

(1) الواتساب

تعرفه [10] هو إحدى برامج التواصل الإجتماعى ويعتبر مصدر قليل التكلفة مقارنة بغيره من البرامج، فهو يعرفك على الأشخاص الموجودين على هاتفك وترسل من خلاله الصور والفيديوهات ويعتمد على الإنترنت بشكل رئيسى على الهواتف الذكية.

وكذلك يضيف [1, 13] بأنه تطبيق للتراسل الفورى يمكن من خلاله إرسال الرسائل النصية من دون دفع رسوم لأنه يستخدم البيانات الموجودة على البريد

من مزايا تطبيق الواتساب

- سهولة الإستخدام.
- خلوة من الإعلانات.
- إشراك عدد كبير من الأفراد في الدردشة مجاناً.
- ظهور تنبيه بإستلام الرسائل وحفظ الخصوصية بتشفير الرسائل.
- قدرة التطبيق على العمل بمختلف المنصات.

(2) سناب شات

يعرفه كلا من [20, 21] على أنه تطبيق يستخدم في التقاط صورة أو فيديو وإرساله إلى متابعيه لمدة 10 ثوان ثم تختفي الصورة بعد ذلك.

من مزايا تطبيق سناب شات

- سهل الإستخدام.
- يسمح بمشاركة الصور ومقاطع الفيديو.
- يسمح بإضافة الرموز التعبيرية وميزة التحكم بالعدسات وميزة الذكريات.
- يمكنك إختيار أشخاص محددین لمشاهدة صورك، وتختفي الصورة بعد بضعة ثوان ما لم يأخذ المستلم لقطة شاشة لها.

(3) تويتر

أشار [11] بأنه ثانی أشهر المواقع الإلكترونية حول العالم حيث يسمح بكتابة تعريبات صغيرة وقراءتها، وقد أنشئ ذلك الموقع عام 2006م ويستخدمه المشاهير والسياسيون لنشر أخبارهم وأنشطتهم المختلفة، حيث أنه موقع شبكات إجتماعية تفاعلية يتيح خدمات مثل المدونات لإرسال الأشخاص بعض التغريدات والتي تعبر عن حالتهم بحد أقصى (140) حرفاً للرسالة الواحدة.

ومن من أهم مميزات تويتر

- سهل وسريع.
- محمول ومتحرك.
- مجاني.
- أداة فعالة للتواصل مع العالم.

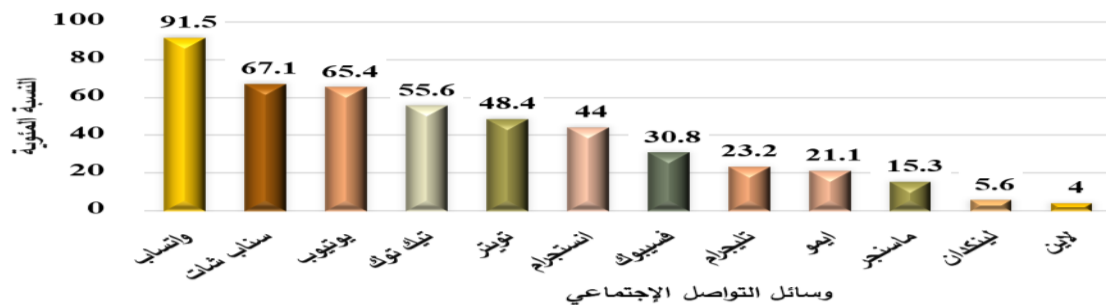
(4) الإنستجرام

يشير [22] بأنه إحدى تطبيقات وسائل التواصل الإجتماعي حيث يسمح من خلاله بمشاركة الصور ومقاطع الفيديو من الهواتف الذكية، ويستطيع المتابعون للشخص رؤية المنشور الخاص به والتعليق عليه.

ومن أهم مميزات الإنستجرام

- إمكانية التفاعل مع مستخدميه ومتابعيهم والتعليق عليهم والإعجاب بمشاركاتهم.
- يوجد ميزة الرسائل الخاصة وحفظ الصور الموجودة عليه.

وطبقاً لتقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية السعودية 2022 [7] فقد تصدر "واتساب" تطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في المملكة يليه "سناب شات" ثم "يوتيوب"، وجاء "تيك توك" في المركز الرابع كما هو موضح بشكل (1).



شكل 1: ترتيب وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بالمملكة العربية السعودية

تتشترك وسائل التواصل الإجتماعي على الرغم من تنوعها على العديد من الخصائص المشتركة كما ورد ببعض الدراسات مثل دراسة [2, 3, 11, 13] نجملها في شكل (2).



شكل 2: خصائص وسائل التواصل الإجتماعي

إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الإجتماعي

تعتبر وسائل التواصل الإجتماعي سلاح ذو حدين حيث لها العديد من الإيجابيات لكن تمثل قوة خفية لها العديد من السلبيات، حيث فرضت وسائل التواصل الإجتماعي نفسها في السنوات الأخيرة بشكل كبير.

ومن أهم إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي كما أشار [1, 3, 11, 13]:

- أنها متاحة للجميع وقليلة التكلفة.
- تعتبر وسائل وشبكات التواصل الإجتماعي شبكات عالمية.
- سهولة الإستخدام وبدون تعقيد.
- عملت على تكوين مجتمعات إفتراضية جديدة.
- تجمع ما بين النص المكتوب والمقطع المرئي .
- مصدر جيد وغني للمعلومات وإكتساب الخبرات.
- تتيح التعبير عن وجهات النظر بحرية وبدون التقيد بالوقت.
- يمكن الإستفادة منها في العديد من الخدمات التعليمية والثقافية والصحية والإجتماعية والإخبارية.
- توثيق المعلومات بالصوت والصورة.
- تساعد أفراد الأسرة على بقائهم على إتصال مع أقاربهم الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة.
- يمكن لجميع طبقات المجتمع إستخدامها حيث انها تتميز ببساطة اللغة وذلك بإستخدام الحروف والرموز والصور.
- تعتبر وسيلة تجتاز الحدود والقارات حيث تتيح للأفراد التعرف على ثقافات الشعوب والأمم المختلفة.

ومن أهم سلبيات وسائل التواصل الإجتماعي ما يلي:

- أصبحت بديل للحوار الهادف بين أفراد الأسرة والتواصل فيما بينها نتيجة لقضاء أغلب الوقت للأبناء والآباء في إستخدامها.
- إساءة إستخدامها أدى إلى الإنحراف الأخلاقي وتنمية مشاعر العزلة والوحدة وعدم الرضا نتيجة الفارق بين ما يشاهده والواقع الذي يعيش فيه.
- أدت إلى بعض المشاكل النفسية بين أفراد الاسرة وخاصة الاطفال مثل عدم الثقة بالنفس وتشنت الذهن وضعف الشخصية والإنطواء وصعوبة التحاور مع الآخرين.
- الإصابة ببعض الأمراض الجسمية مثل السمنة وضعف البصر وتوتر الأعصاب نتيجة للجلوس الطويل عند إستخدامها وعدم ممارسة الرياضة.

- تنعكس سلبا على الحالة الاقتصادية للأسرة وأولوياتها.
- أصبحت بديلا عن الكتب وأضعفت علاقة الفرد بالمكتبة.
- تكوين بعض القيم السلبية في المجتمع والقدرة على تشكيل الرأى العام.
- تكوين العلاقات الإجتماعية الخاطئة وهذا يؤثر سلبا على حياة الأسرة وتفككها.
- فتور في العلاقة الزوجية بين الزوجين بسبب حدوث حالة من الطلاق العاطفى وتفضيلها على الجلوس مع بعض.
- أصبح هناك بدائل للتنشئة الإجتماعية وتصدير الافكار المتضاربة للأبناء وخاصة من المصادر غير الموثوق بها مما يؤدى إلى تفكك الاسرة وعدم وجود الضبط الإجتماعى.
- كان لظهور التقنيات الحديثة ووسائل التواصل أثر واضح على ثقافة المجتمع السعودى وخاصة الأسر السعودية من قيم وسلوكيات وممارسات للأفراد مما نتج عنه عدم إستقرار الأسرة وتوازنها.
- أصبحت وسائل التواصل الإجتماعى عاملا من عوامل التفكك الاسرى وضعف العلاقة بين أفراد الاسرة.

الأسرة ووسائل التواصل الإجتماعى

تعتبر الأسرة من أهم ركائز ودعائم المجتمع حيث أنها تمثل اللبنة الأولى فى التنشئة وتربية الأجيال ولذلك فإن الأسرة مؤسسة فطرية بين رجل وإمرأة توفرت فيهما الشروط الشرعية لتكوين الروابط الأسرية ويلتزم كل منهما بما له وما عليه شرعا أو شرطا أو قانونا [3].

والأسرة فى اللغة تعنى الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته، ويطلق عليها الجماعة ويربطها رابط مشترك، أما إصطلاحا فهى تعنى إستمتاع كلا من الزوجين بالأخر على الوجه المشروع ويجعل لكل منهما حقوق وواجبات على الأخر [23] ولذلك تعتبر الاسرة من أولى المؤسسات التى تكون العلاقات فيها ويتم بداخلها التنشئة الإجتماعية ويكتسب فيها العديد من المعارف والإتجاهات والقيم الضرورية لحياة الفرد المستقبلية.

ولقد إنشغل الناس فى وقتنا الحالى والذى يتميز بالتقدم التكنولوجى عن الحياة الإجتماعية الواقعية إلى وسائل التواصل الإجتماعى حيث أنها أكثر جذبا وأقل تكلفة وتسهم فى تكوين العديد من العلاقات الإجتماعية وهذا مايسمى بالتواصل الإجتماعى والذى قرب ما بين الشعوب وأزال الحدود للزمان والمكان وهذا إنعكس بدوره على كيفية الإتصال والتواصل بين الناس وتغيير نمط عاداتنا اليومية، وإنعكس ذلك بدوره على الأسرة وعلى تربية أبنائها فأصبحت مهمة الاسرة شاقا فيما يتعلق فى توفير الحماية لأبنائها، الأمر الذى يتوجب علينا التفكير بجدية فى وضع اسس للتعامل مع المشكلات التى تواجه الأسرة فى الوقت الحالى مثل المشكلات (الصحية، الإجتماعية، النفسية، الإقتصادية،العلاقية) وبعض المشكلات التى تتعلق بتوزيع الأدوار والواجبات بين أعضاء الأسرة.

وللأسرة وظائف متعددة نجملها فى الشكل التالى:



شكل 3: وظائف الأسرة

ومن أهداف تكوين الأسرة فى المجتمع كما يوضحها [3, 23]:

- تحقيق سنة الزواج.
 - إشباع مطالب الجسد والروح.
 - إعداد الفرد ليكون إنسانا صالحا وليقوم بواجبه الإجتماعى.
 - التربية السليمة فى المراحل الأولى للطفولة.
 - التربية على الاخلاق الفاضلة للفرد.
 - الإنجاب ونعمة الزرية وحفظ الأنساب.
 - سلامة المجتمع من الإنحلال الخلقى.
 - التدريب على تحمل المسؤولية وتربية الأجيال القادمة.
 - تجسيد معانى المشاركة الإجتماعية وروح التعاون.
- ولذلك تمثل الأسرة فى الإسلام النواة الأولى والمكون الأساسى فى المجتمع التى يتم بداخلها تنشئة الأجيال ويجد فيها الفرد أمنه وسكينته ولذلك يعد الزواج هو الركيزة الاساسية التى تقوم عليها الأسرة فى أى مجتمع وهو يمثل ضرورة بيولوجية وإجتماعية فى حياة الإنسان ويتزوج الناس لأغراض مختلفة منها الامان العاطفى والرغبة فى الإنجاب والحاجة إلى الصحة ،ولذلك كان تماسك الاسرة وترابطها لمن الأهمية للإستقرار الأسرى.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي منها دراسة [4] والتي تناولت "أثر البيئة الرقمية على التعبير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي" تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي هدفت إلى دراسة أثر وسائل البيئة الرقمية وعلاقتها بالتغيرات والتي طرأت على العلاقات الزوجية بالمجتمع السعودي، حيث طبقت العينة على (305) أسرة سعودية بمدينة الطائف ولقد أكدت النتائج إلى أن للبيئة الرقمية أثر كبير على العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي والتي تتمثل في تكرار الخلافات بين الزوجين وضعف التوافق الاجتماعي بينهما، وزيادة الشك بينهما في جميع تعاملاتهما وقد أوصت الدراسة بتنمية وعي الزوجين بكيفية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، وذلك عن طريق عقد مجموعة من الدورات التأهيلية والاستشارات الأسرية بمرکز الاستشارات الأسرية، ودعم برامج الإرشاد الأسري و الزوجي لمواجهة مشكلات الزوجين في ظل البيئة الرقمية في المجتمع. و دراسة [11] والتي ذكرت "تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" والتعرف على معرفة السلبيات والإيجابيات الخاصة بهذه المواقع وقامت الباحثة بتصميم استمارة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة أسلوب المسح الشامل مع مجتمع هذه الدراسة والذي تكون من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بنغازي وكلية تقنية المعلومات (المتزوجين) من النوعين ذكور وإناث وأوضحت هذه الدراسة أن (84.2%) من المبحوثين لديهم حسابات على شبكة الفيس بوك وهي أكثر نسبة باعتبار أن موقع الفيس بوك أكثر انتشاراً كما أكدت على أن (51.1%) من المبحوثين كان معدل الساعات التي يقضونها على هذه المواقع هي أقل من ساعة في اليوم وذلك بسبب انشغالهم بأعمالهم اليومية وأشار (28.4%) من المبحوثين أن هذه المواقع عند استخدامها لها جعلتهم يبتعدون عن أسرهم، وكانت نسبة منهم وصلت (14.8%) إلى أنهم لم يجلسوا مع أسرهم ويستمعوا إلى مشاكلهم الخاصة بهم.

وهدفت دراسة [21] "دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القريبية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجاً)" إلى التعرف على أكثر التطبيقات استخداماً في التواصل بين أفراد الأسرة السعودية مع أقاربهم في جائحة كورونا، والتعرف على إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياتها، وأثرها على العلاقات القريبية بين الأسر السعودية في جائحة كورونا. واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح الاجتماعي؛ إذ استعانت الباحثة بأداة الاستبانة، وطبقتها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (300) فرد من أسر سعودية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الأسر السعودية تتواصل بشكل دائم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة بنسبة (47.3%)، وكان تطبيق (واتساب) هو الأكثر استخداماً بنسبة (84%)، يليه تطبيق (سناب شات) بنسبة (51%). كما أشارت الدراسة إلى إيجابيات وسائل التواصل مع الأقارب في الجائحة منها: السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس، وأداء واجب التهنة والعزاء، والتواصل مع الأقارب للحد من تأثير الحجر، وكذلك إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات المنزلية، وتقديم المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا. أما سلبياتها فمنها: إرسال بعض الأقارب لمقاطع عن أحوال كورونا في العالم المثيرة للخوف، وتبادل الأقارب الشائعات عن الجائحة. كما أن التواصل عبر هذه التطبيقات لم يكن ناجحاً دائماً بسبب عدم استخدام البعض لتلك التطبيقات (مثل كبار السن). كما ألفت دراسة [1] الضوء على "شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الاستقرار الأسري بحث ميداني في مدينة الديوانية" على مدى استخدام أفراد الأسرة لوسائل التكنولوجيا الحديثة وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وتوصلت نتائج البحث أن موقع الفيس بوك جاء في المرتبة الأولى من حيث نسبة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، وأن الأغلبية من المبحوثين توجهوا إلى أن أهم الأسباب لديهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي التعبير عن الرأي والنفس بحرية، وإتفق أغلب أفراد العينة على أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت في حياتهم الشخصية تأثير قوي ولكن جاء هذا التأثير بنسب متفاوتة. كما سعت دراسة [3] إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي، والآثار المترتبة على الأسرة المسلمة نتيجة لتعرض أفرادها لهذه الوسائل واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الظاهرة، وتكونت عينة الدراسة من (100 فرد) ومن أهم النتائج امتلاك غالبية أفراد العينة لهواتف ذكية واستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وكذلك ندرة الحوار والترابط داخل الأسر لانشغال أفراد الأسرة بالتواصل عبر الوسائط، وأوصت الدراسة إلى الترتيبات التي يجب اتخاذها للحفاظ على الأسرة المسلمة في ظل التحديات التي تواجهها. كما هدفت دراسة [24] إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالحوارة (جامعة الباحة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة حول الأسباب المتعلقة باستخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة حول الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وأن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جداً من قبل أفراد عينة الدراسة حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية تبعاً لاختلاف التخصص أو المستوى الدراسي للطلاب. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها، فإن الباحث يوصي بضرورة العمل على تنظيم برامج التوعية الأسرية حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة تنعكس إيجابياً على العلاقات الأسرية. وهدفت دراسة [22] التعرف على مدى وجود تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين المتزوجين في الأردن، كما هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشوء مشاكل بين المتزوجين في الأردن، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المسحي، حيث شمل مجتمع الدراسة كافة المتزوجون في الأردن الذين تم عقد قرانهم خلال الفترة (2014-2017)، وتم اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت 300 فرد من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود دور هام ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزوجي، ووجود دور هام ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات الزوجية، وبينت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا بد وأن يكون محدوداً، وأن يقترن بالمسؤولية والالتزام للإبقاء على إيجابياته في العلاقات الزوجية أما في حال كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير واتسم بعدم المسؤولية فإنه يؤدي إلى نتائج سلبية.

8 منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن الإجراءات التي تتعلق بتصميم البحث من حيث منهج البحث وتحديد مجتمع البحث وعينته وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها وكذلك إجراءات البحث والمعالجة الإحصائية التي استخدمت للحصول على النتائج.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع التي تتناوله الدراسة.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث من (500) فرداً من الأسر بمنطقة الجوف، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتكونت عينة الدراسة من (344) فرداً من الأسر الممثلة لأسر منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

أدوات البحث وخصائصها السيكمترية

استخدمت الباحثة إستبانة [25] لوسائل التواصل الإجتماعي، وتكونت الإستبانة من (7) محاور ويمكن تلخيصها كما هو موضح بجدول (1).

جدول 1: مكونات استبانة وسائل التواصل الإجتماعي

م	المحور	عدد العبارات
1	البيانات الاساسية	5
2	إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الزوجين.	11
3	إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الأبناء والوالدين .	10
4	إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض	10
5	إلى أي مدى تساهم الجوانب التالية في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	18
6	إلى أي مدى تساهم استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في حدوث الأمور السلبية	19
7	إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في حدوث الأمور الايجابية	10

وجاءت الإستجابات بما يتفق مع طبيعة الإستبانة موزعة إلى: (إلى حد كبير جدا)، (إلى حد كبير)، (إلى حد متوسط)، (إلى حد ضعيف)، (إلى حد ضعيف جدا).

المعاملات العلمية للاستبيان

(1) الصدق

لحساب صدق الاستبيان استخدمت الباحثة الطريقة التالية:

صدق الاتساق الداخلي

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (40) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وأيضاً تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجداول (2)، (3)، (4) توضح ذلك على الترتيب.

جدول 2: معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن = 40)

المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس		المحور السادس		المحور السابع	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.80	1	0.47	1	0.75	1	0.66	1	0.73	1	0.86	1
0.71	2	0.83	2	0.81	2	0.84	2	0.74	2	0.84	2
0.84	3	0.80	3	0.58	3	0.45	3	0.83	3	0.79	3
0.81	4	0.72	4	0.69	4	0.77	4	0.83	4	0.85	4
0.72	5	0.71	5	0.69	5	0.61	5	0.82	5	0.74	5
0.82	6	0.77	6	0.72	6	0.69	6	0.52	6	0.92	6
0.73	7	0.63	7	0.77	7	0.70	7	0.74	7	0.80	7
0.82	8	0.69	8	0.82	8	0.75	8	0.85	8	0.79	8
0.70	9	0.79	9	0.82	9	0.61	9	0.58	9	0.85	9
0.81	10	0.74	10	0.64	10	0.78	10	0.74	10	0.74	10
0.73	11					0.69	11	0.91	11		
						0.80	12	0.76	12		
						0.75	13	0.71	13		
						0.71	14	0.76	14		
						0.66	15	0.83	15		
						0.60	16	0.77	16		
						0.62	17	0.71	17		
						0.66	18	0.82	18		
						0.90	19				

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 0.325

يتضح من جدول (2) أنه تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه ما بين (0.45 : 0.92) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان .

جدول 3: معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن = 40)

المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس		المحور السادس		المحور السابع	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.61	1	0.41	1	0.65	1	0.70	1	0.60	1	0.68	1
0.69	2	0.83	2	0.80	2	0.76	2	0.67	2	0.75	2
0.67	3	0.71	3	0.42	3	0.46	3	0.74	3	0.55	3

المحور السابع		المحور السادس		المحور الخامس		المحور الرابع		المحور الثالث		المحور الثاني	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.76	4	0.65	4	0.67	4	0.68	4	0.69	4	0.63	4
0.70	5	0.67	5	0.49	5	0.49	5	0.61	5	0.66	5
0.86	6	0.53	6	0.74	6	0.61	6	0.70	6	0.69	6
0.57	7	0.60	7	0.62	7	0.58	7	0.63	7	0.74	7
0.71	8	0.75	8	0.68	8	0.76	8	0.54	8	0.69	8
0.77	9	0.50	9	0.47	9	0.59	9	0.73	9	0.58	9
0.65	10	0.76	10	0.73	10	0.53	10	0.72	10	0.67	10
		0.81	11	0.67	11					0.67	11
		0.64	12	0.70	12						
		0.75	13	0.65	13						
		0.68	14	0.63	14						
		0.69	15	0.62	15						
		0.63	16	0.51	16						
		0.63	17	0.66	17						
		0.64	18	0.60	18						
		0.68	19								

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 0.325

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت ما بين (0.41 : 0.86) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول 4 : معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان (ن = 40)

معامل الارتباط	المحور
0,86	المحور الثاني
0,92	المحور الثالث
0,84	المحور الرابع
0,92	المحور الخامس
0,87	المحور السادس
0,85	المحور السابع

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 0.325

يتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت ما بين (0.84 : 0.92) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

(2) الثبات

لحساب ثبات الاستبيان قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (40) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية كما هو موضح بجدول (5).

جدول 5: معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للاستبيان (ن = 40)

معامل الفا	المحور
0,93	المحور الثاني
0,89	المحور الثالث
0,90	المحور الرابع
0,93	المحور الخامس
0,95	المحور السادس
0,94	المحور السابع
0,95	الدرجة الكلية للاستبيان

يتضح من جدول (5) أن معاملات ألفا للاستبيان تراوحت ما بين (0,89 : 0,95) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

9 عرض النتائج وتفسيرها

البيانات الأساسية

(1) الجنس

يوضح جدول (6) وشكل (4) توزيع العينة وفقاً لمتغير الجنس.

جدول 6: توزيع العينة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
14,53	50	ذكر
85,47	294	أنثي
100	344	الإجمالي

يتضح من جدول (6) أن نسبة الذكور بالعينة بلغت (4,53%)، بينما بلغت نسبة الإناث (85,47%).



شكل 4: توزيع العينة وفقاً لمتغير الجنس

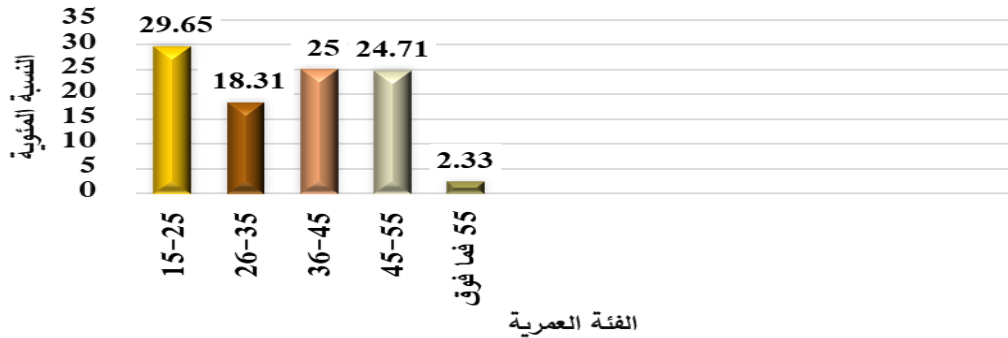
(2) العمر

يوضح جدول (7) وشكل (5) توزيع العينة وفقاً لمتغير العمر.

جدول 7: توزيع العينة وفقاً لمتغير العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
29,65	102	من 25-15
18,31	63	من 35-26
25,00	86	من 45-36
24,71	85	من 55-45
2,33	8	55 فما فوق
100	344	الإجمالي

يتضح من جدول (7) أن نسبة من بلغت أعمارهم من 25-15 تمثل (29,65%) من العينة وهي النسبة الأكبر، بينما جاءت نسبة من بلغت أعمارهم من 26-35 (18,31%)، بينما جاءت نسبة من بلغت أعمارهم من 36-45 (25%)، بينما جاءت نسبة من بلغت أعمارهم من 45-55 (24,71%)، بينما كانت أقل شريحة بالعينه هي نسبة من بلغت أعمارهم 55 فما فوق (2,33%).



شكل 5: توزيع العينة وفقاً لمتغير العمر

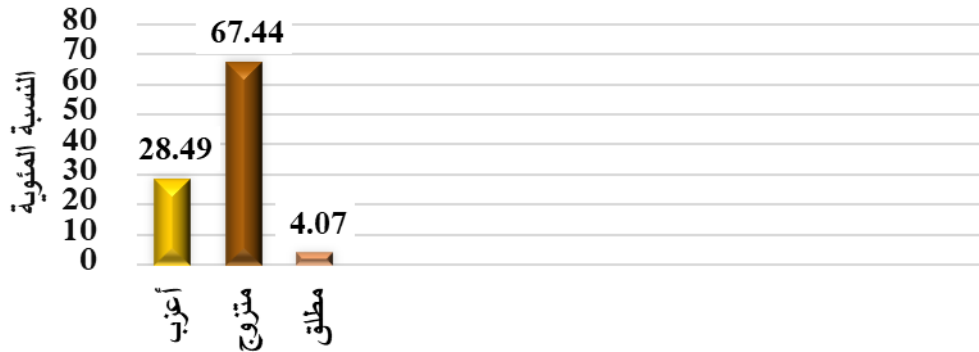
(3) الحالة الاجتماعية

يوضح جدول (8) وشكل (6) توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول 8: توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
28.49	98	أعزب
67.44	232	متزوج
4.07	14	مطلق
100	344	الإجمالي

يتضح من جدول (8) أن نسبة المتزوجين هي أعلى نسبة بالعينة (67,44%) يليها نسبة العزاب (28,49%) ، بينما جاءت نسبة المطلقين أقل نسبة بالعينة (4,07%).



الحالة الاجتماعية

شكل 6: توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

(4) المستوى التعليمي

يوضح جدول (9) وشكل (7) توزيع العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول 9: توزيع العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
2,33	8	أقل من ثانوي
7,27	25	ثانوي
79,65	274	بكالوريوس
1,74	6	ماجستير
8,14	28	دكتوراه
0,87	3	أخرى
100	344	الإجمالي

يتضح من جدول (9) أن أعلى نسبة بالعينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي هي نسبة الحاصلين علي البكالوريوس (79,65%) بينما جاءت الفئات الأخرى (أقل من ثانوي، ثانوي، ماجستير، دكتوراه، مؤهلات أخرى) بنسب تتراوح ما بين (0,87 : 8,14%).

ويتضح من النتائج الموضحة في جدول (9) أن أغلبية الباحثين من فئة الطلاب وخاصة البكالوريوس وهم أكثر ارتباطاً بوسائل التواصل الاجتماعي وذلك نظراً لما تقدمه من خدمات تعليمية، وثقافية، وأكاديمية ترتبط بالبحث الدائم فيما يخص تخصصاتهم الأكاديمية بجانب إهتماماتهم الاجتماعية والمعرفية الأخرى والتي تخدم كل ما يتعلق بحياتهم العامة والخاصة.



شكل 7: توزيع العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

(5) المهنة

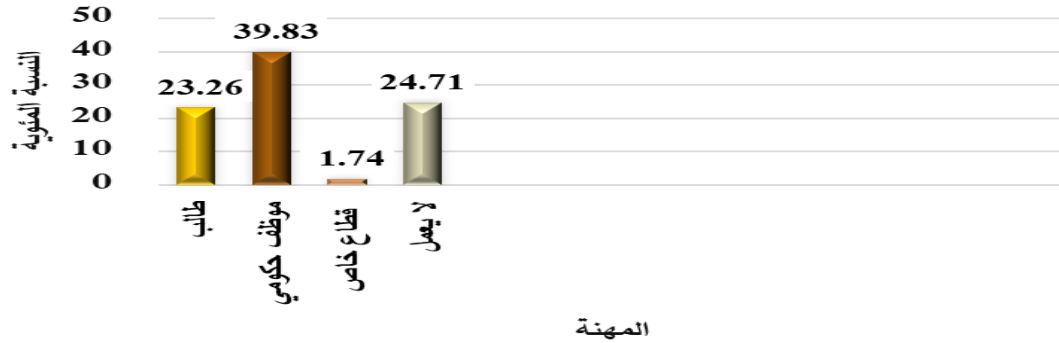
يوضح جدول (10) وشكل (8) توزيع العينة وفقاً لمتغير المهنة.

جدول 10: توزيع العينة وفقاً لمتغير المهنة

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
23,26	80	طالب
39,83	137	موظف حكومي
1,74	6	موظف قطاع خاص
35,17	121	لا يعمل
100	344	الإجمالي

يتضح من جدول (10) أن نسبة موظفي الحكومة جاءت في المرتبة الأولى (39,83%) بينما جاءت نسبة عدم العاملين في المرتبة الثانية (35,17%) واحتلت نسبة الطلاب المرتبة الثالثة (23,26%) بينما جاءت نسبة موظفي القطاع الخاص (1,74%) في المرتبة الأخيرة.

ويلاحظ أن أصحاب المهن وخاصة في المجال الحكومي هم أكثر مستخدمى وسائل التواصل الإجتماعى وذلك يتناسب مع طبيعة العمل فى المجتمع السعودى حيث أن اغلب المصالح والمراسلات فى مجال العمل تكون بواسطة وسائل التواصل المتعددة والتي يستغلها الافراد فى إنجاز عملهم الوظيفى.



شكل 8: توزيع العينة وفقاً لمتغير المهنة

(6) هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟

يوضح جدول (11) وشكل (9) مدى وجود حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول 11: مدى وجود حساب على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	مدى وجود حساب على مواقع التواصل الاجتماعي
88,66	305	نعم
11,34	39	لا
100	344	الإجمالي

يتضح من جدول (11) أن نسبة الموافقة على وجود حساب على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت (88,66%)، بينما بلغت نسبة عدم الموافقة على وجود حساب على مواقع التواصل الاجتماعي (11,34%). ونجد أن هذه النتيجة متوافقة مع التقدم التكنولوجى الحالى وخاصة مع ما تمر به المملكة من مواكبة متطلبات العصر واستخدام وسائل التواصل الإجتماعى المتاحة لكل فرد من الأسر السعودية.



شكل 9: مدى وجود حساب على مواقع التواصل الاجتماعي

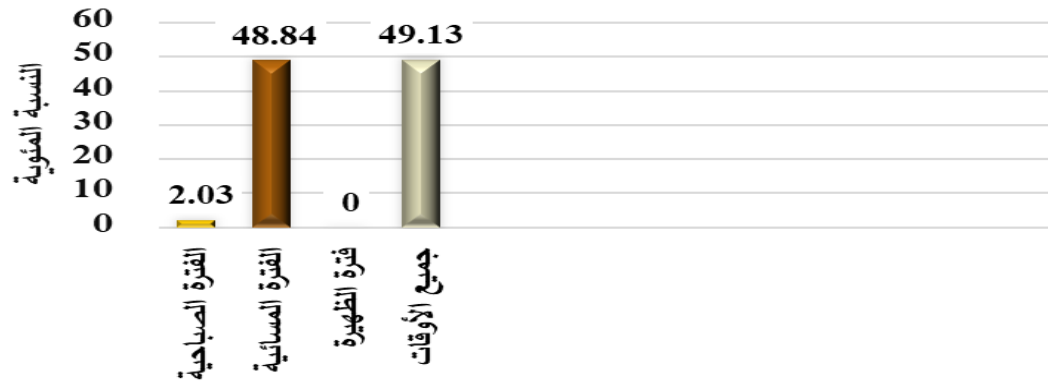
(7) يكثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في؟

يوضح جدول (12) وشكل (10) توقيت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول 12: توقيت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	التوقيت
3	2,03	7	الفترة الصباحية
2	48,84	168	الفترة المسائية
4	-	-	فترة الظهيرة
1	49,13	169	في جميع الأوقات
	100	344	الإجمالي

يتضح من جدول (12) أن أكثر توقيتات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأسر في منطقة الجوف هي (في جميع الأوقات) وفي (الفترة المسائية) بنسب متقاربة بينما جاءت أقل التوقيتات (الفترة الصباحية) وأنه لا يتم استخدام وسائل التواصل مطلقاً في (فترة الظهيرة) وقد يعزى ذلك لكون أغلب العينة من الطلبة وأصحاب المهن وبالتالي إنشغالهم بأعمالهم أو دراستهم.



توقيت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

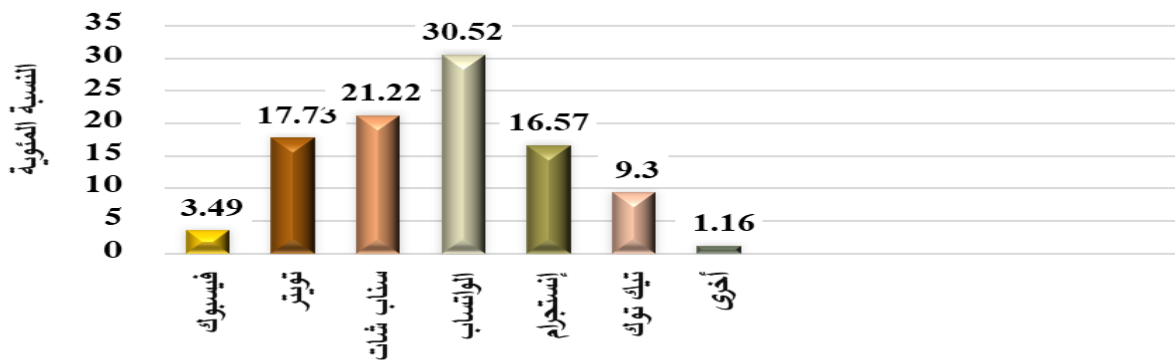
شكل 10: توقيت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الإجابة علي التساؤل الأول والذي ينص علي "ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً بين الأسر في منطقة الجوف؟

جدول 13: وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً بين الأسر في منطقة الجوف

الترتيب	النسبة المئوية (%)	التكرار	وسائل التواصل الاجتماعي
6	3,49	12	فيسبوك
3	17,73	61	تويتر
2	21,22	73	سناب شات
1	30,52	105	الواتساب
4	16,57	57	إنستجرام
5	9,30	32	تيك توك
7	1,16	4	أخرى
	100	344	الإجمالي

يتضح من جدول (13) وشكل (11) أن (الواتساب) جاء في الترتيب الأول من حيث أفضل وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً بين الأسر في منطقة الجوف بنسبة مئوية بلغت (30,52%)، يليه في الترتيب الثاني (سناب شات) بنسبة مئوية بلغت (21,22%)، بينما جاء في الترتيب الثالث (تويتر) بنسبة مئوية بلغت (17,73%)، بينما جاء في الترتيب الرابع (إنستجرام) بنسبة مئوية بلغت (16,57%)، بينما جاء في الترتيب الخامس (تيك توك) بنسبة مئوية بلغت (9,30%)، بينما جاء في الترتيب السادس (فيسبوك) بنسبة مئوية بلغت (3,49%)، بينما جاء في الترتيب السابع والأخير (أخرى) بنسبة مئوية بلغت (1,16%).



وسائل التواصل الاجتماعي

شكل 11: وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً بين الأسر في منطقة الجوف

ونجد أن هذه النتيجة تتوافق نسبياً مع التقرير الصادر عام 2022 عن هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية السعودية [7] والتي تصدر فيها المركز الأول "واتساب" يليه "سناب شات" بنسبة بلغت (91,5%، 67,1%) على التوالي، وهذا يفسر مدى سهولة استخدام هذين التطبيقين في المعاملات اليومية بسهولة ويسر، ومتابعة مستجدات الأخبار وسهولة التواصل بين الأفراد، وقلة التكاليف مع توفر النت الشبكي القوي لدى الأفراد داخل وخارج المؤسسات، وذلك يرجع لمدى ما تبدله المملكة العربية السعودية ليس في منطقة الجوف فحسب بل على جميع مناطق المملكة من جهد لتوفير خدمات وباقات النت الشبكي

لإستخدام وسائل التواصل الإجتماعى بشكل جيد. وإتفقت النتائج مع دراسة [21] فى إحتلال الواتس أب المركز الأول لوسائل التواصل الإجتماعى وتختلف هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات مثل [1] والتي تصدر فيها لفيسبوك المركز الأول.

الإجابة علي التساؤل الثاني والذي ينص علي "ما تأثير استخدام وسائل التواصل الإجتماعى على العلاقة بين الزوجين بالأسر في منطقة الجوف ؟"

جدول 14: التكرار والدرجة المقدره والنسبة المئوية ومتوسط الاستجابة ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور (إلى أي مدى يؤثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعى على العلاقة بين الزوجين) (ن = 344)

م	العبارات	الاستجابة														
		إلى حد كبير جدا		إلى حد كبير		إلى حد متوسط		إلى حد ضعيف		إلى حد ضعيف جدا						
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك					
1.	الانشغال عن الأسرة	14.53	50	18.31	63	40.41	139	15.70	54	11.05	38	3.10	1065	94.23		
2.	أشعر بالقهقير	5.52	19	17.73	61	24.13	83	28.20	97	24.42	84	2.52	886	54.78		
3.	أشعر بالإحباط	1.74	6	15.12	52	29.07	100	26.74	92	27.33	94	2.37	816	92.63		
4.	التقصير فى أداء الواجبات الأسرية	7.85	27	14.53	50	29.36	101	21.22	73	27.03	93	2.55	877	54.37		
5.	المشكلات الأسرية	7.27	25	12.21	42	20.64	71	34.01	117	25.87	89	2.41	829	78.09		
6.	فقدان الثقة بشريك الحياة	10.47	36	9.01	31	26.45	91	19.48	67	34.59	119	2.41	830	80.24		
7.	يؤثر على مناقشة قضايا الأسرة	7.27	25	12.79	44	25.58	88	26.16	90	28.20	97	2.45	842	60.27		
8.	يستخدم شريك الحياة المواقع الإباحية	1.74	6	3.20	11	4.36	15	19.77	68	70.93	244	1.45	499	594.11		
9.	يؤثر على كمية الوقت الذي يقضيه شريك الحياة مع أفراد الأسرة	12.21	42	22.97	79	24.42	84	18.60	64	21.80	75	2.85	981	16.20		
10.	يستخدم مواقع التواصل للتواصل مع الجنس الآخر	4.94	17	7.85	27	21.51	74	21.51	74	44.19	152	2.08	715	165.80		
11.	المشاجرة مع شريك الحياة	7.56	26	6.69	23	23.26	80	23.84	82	38.66	133	2.21	759	121.38		
		الدرجة الكلية للمحور														
		2.40	47.99	9099												

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (14) أن النسبة المئوية لآراء عينة البحث في عبارات محور "إلى أي مدى يؤثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعى على العلاقة بين الزوجين" تراوحت ما بين (29.01% : 61.92%)، كما بلغت النسبة المئوية للمحور (47.99%). تراوح متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث ما بين (1.45 : 3.10)، وبلغ متوسط الاستجابة للمحور (2.40). كما توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث في العبارات (1، 3، 4، 9) وفي اتجاه الموافقة إلى حد متوسط، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (2، 5) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (6، 7، 8، 10، 11) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف جدا.

وتفسر الباحثة نتائج العبارات (1، 3، 4، 9) والتي جاءت نتائجها متوسطة بأن أفراد الأسرة اليوم أصبحت تلهيهم مجريات الأحداث والتكنولوجيا الحديثة وأنشغل كل فرد بتصفح ما تعرضه وسائل التواصل من أخبار وصور وتبادل للرسائل بمجرد أن يستيقظ من النوم ولذلك أصبح الوقت الذي يقضيه شريك الحياة مع أفراد أسرته يمكن أن يكون ثوانى معدودة تقضى في إلقاء بعض التوجيهات والتعليقات لدرجة تكاد أن تصل إلى أن ينعدم الكلام بين شريك الحياة إلا من خلال الرسائل على الواتس والرد عليها مع أنهم شركاء في المكان ولا يفصلهم سوى جدار، وهذا أدى إلى تقصير شريك الحياة في أداء واجباته الاسرية التي تعتبر من الوظائف الهامة لإستقرار الأسرة وإتزانها. كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (2، 5) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف وهذا يمكن تفسيره في ضوء تلبية الحاجات حيث أن كل طرف من شريكي الحياة تلبى رغباته بالجلوس على وسائل التواصل بدون إزعاج فيشعر كلا منهما بالسعادة والرضا وتجنب المشكلات الأسرية وكان كل واحد منهم يبحث عن حل لمشاكله في عالمه الافتراضى بدلا من عالمه الواقعي. بينما جاءت العبارات (6، 7، 8، 10، 11) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف جدا. ويمكن أن نستدل من تلك الفرضية أن وسائل التواصل تؤثر تأثيرا كبيرا على الوقت الذي يقضى مع شريك الحياة مع أفراد أسرته والانشغال عن الأسرة لفترات طويلة وهذا قد يسبب من وجهة نظر الباحثة مشكلات في التحاور والمناقشة وتبادل الرأي وإسراع فجوة التباعد بدلا من التقارب والحميمية التي ينشدها الطرفين. ونتائج هذه الدراسة تتفق مع بعض الدراسات مثل [1] حيث أنه مع إستخدام الزوجين للهاتف المحمول والذي أصبح شيئا ضروريا لا يمكن الإستغناء عنه من وجهة نظر البعض، إلا أنها أصبحت تقلل أحيانا من اللحظات الدافئة بين الزوجين.

الإجابة علي التساؤل الثالث والذي ينص علي "ما تأثير وسائل التواصل الإجتماعى على العلاقة بين الأبناء والوالدين بالأسر في منطقة الجوف ؟"

جدول 15: التكرار والدرجة المقدره والنسبة المئوية ومتوسط الاستجابة ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور (إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعى على العلاقة بين الأبناء والوالدين) (ن = 344)

م	العبارات	الاستجابة											
		إلى حد كبير جدا		إلى حد كبير		إلى حد متوسط		إلى حد ضعيف		إلى حد ضعيف جدا			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
قيمة كا ²	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الدرجة المقدره										

م	العبارات	الاستجابة											الدرجة	النسبة	متوسط	قيمة
		إلى حد كبير جدا	إلى حد كبير	إلى حد متوسط	إلى حد ضعيف	إلى حد ضعيف جدا	إلى حد كبير جدا	إلى حد كبير	إلى حد متوسط	إلى حد ضعيف	إلى حد ضعيف جدا					
1	عدم المشاركة في تناول الطعام	24	6.98	55	15.99	85	24.71	97	28.20	83	24.13	872	50.70	2.53	50.2	
2	يقفل جالوس مع والديهم	71	20.64	112	32.56	73	21.22	54	15.70	34	9.88	1164	67.67	3.38	48.2	
3	يقفل من مشاهدة التلفاز	113	32.85	124	36.05	55	15.99	28	8.14	24	6.98	1306	75.93	3.80	128.8	
4	تؤثر على الحوار وتبادل الحديث بين الأبناء والديهم	64	18.60	90	26.16	105	30.52	48	13.95	37	10.76	1128	65.58	3.28	46.9	
5	قلة الاهتمام الوالدين بالأبناء	37	10.76	60	17.44	97	28.20	95	27.62	55	15.99	961	55.87	2.79	40.1	
6	يضعف قدرة الوالدين على حل مشكلات الأبناء	27	7.85	67	19.48	81	23.55	109	31.69	60	17.44	924	53.72	2.69	52.2	
7	تجاهل الأبناء لتوجيهات الآباء	58	16.86	65	18.90	88	25.58	75	21.80	58	16.86	1022	59.42	2.97	9.5	
8	يقفل من متابعة الوالدين للأبناء	37	10.76	58	16.86	109	31.69	74	21.51	66	19.19	958	55.70	2.78	40.4	
9	تمرد الأبناء على والديهم	74	21.51	41	11.92	75	21.80	80	23.26	74	21.51	993	57.73	2.89	14.4	
10	إهمال واجبات الأبناء المدرسية	65	18.90	83	24.13	85	24.71	69	20.06	42	12.21	1092	63.49	3.17	17.4	
		الدرجة الكلية للمحور											10420	60.58	3.03	

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (15) أن النسبة المئوية لأراء عينة البحث في عبارات محور "إلى أي مدى يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء والوالدين" تراوحت ما بين (50,70% : 75,93%) ، كما بلغت النسبة المئوية للمحور (60,58%). تراوح متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث ما بين (2.53 : 3.80)، كما بلغ متوسط الاستجابة للمحور (3.03). وجدت فروق دالة إحصائية بين آراء عينة البحث في العبارة (3) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير جدا ، كما توجد فروق دالة إحصائية في عبارة (2) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير، كما توجد فروق دالة إحصائية في عبارات (4، 5، 7، 8، 10) وفي اتجاه الموافقة إلى حد متوسط ، كما توجد فروق دالة إحصائية في عبارات (1، 6، 9) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف.

وعند تفسير النتائج (جدول 15) للعبارة رقم (3) والتي جاءت بنسبة متوسطة نجد أن مشاهدة التلفاز ومتابعته قلت بشكل كبير جدا مع إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتوسعها وسهولة استخدامها وسرعة الوصول إلى المواد الإعلامية بالإضافة إلى تنوع المواد المتوفرة على الإنترنت وإتاحة متابعتها بدون التقيد بوقت زمني معين مقارنة بالتلفاز ، كذلك ضعفت العلاقة بالشاشات التليفزيونية مقارنة بوسائل التواصل حيث أن الفرد لم يعد ينتظر موعد إذاعة أو مسلسل أو برنامج معين بل أصبح المتحكم بوقت المشاهدة وقدرته على التخلص من الفواصل والإعلانات والإنقذاد لما يشاهده عبر تعليق ومشاركته مع الأصدقاء. كما توجد فروق دالة إحصائية في عبارة (2) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير فنجد مع كل الإيجابيات التي قدمتها وسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها قلصت من الوقت الذي يقضيه الآباء مع والديهم فبالأمس كان الأبناء يقضون الوقت مع والديهم في الحوار والمناقشة والأخذ والعطاء وإتخاذ القرارات بالمشاركة بين الطرفين أما الآن مع إنتشار تلك الوسائل في بيوتنا وأصبحت في متناول الأيدي الصغيرة والكبيرة أصبح الوقت غير كافي للجولس والحوار وهذا قد يسبب ما يسمى بالقطيعة الوجدانية والتقليل من تفاعلهم مع أسرهم وعزلتهم عن آباءهم، حيث وجد الأبناء هذه الأجهزة مهريا من قضاء الوقت بالتواصل الفعلي مع أهلهم متجاهلين توجيهات آباءهم وعدم أخذها بعين الإعتبار ومن ناحية أخرى فإن الوالدين نتيجة لقضاء ساعات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي فإن الآباء يكونون غير قادرين على متابعة أبنائهم وإهمال واجباتهم المدرسية مما يؤدي إلى الإستهانة بأفراد من خارج الأسرة لمتابعة أبنائهم وإنجاز واجباتهم المدرسية وهذا ما يتفق مع نتائج العبارات (4، 5، 7، 8، 10) وفي اتجاه الموافقة إلى حد متوسط، ونستنتج من تلك الفرضية أنه مع وجود بعض السلبيات والتي تراوحت ما بين إلى حد كبير جدا إلى متوسط ، فهناك وجدت فروق دالة إحصائية في عبارات (1، 6، 9) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف، والتي كان من أبرزها عدم المشاركة على الطعام، وعدم تمرد الأبناء على آباءهم، وقدرة الآباء على حل مشكلات أبنائهم وهذا مؤشر جيد مع هيمنة وسيطرة وسائل التواصل الاجتماعي في عالمنا المعاصر. وترى الباحثة بأن استخدام الإنترنت من جانب الأبناء يقلل من تفاعلهم مع أسرهم وتؤدي إلى إنخفاض التفاعل مع الوالدين وإنفصال الأولاد عن محيط الأسرة وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات مثل دراسة [10, 1].

الإجابة علي التساؤل الرابع والذي ينص علي "ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض بالأسر في منطقة الجوف؟"

جدول 16: التكرار والدرجة المقدره والنسبة المئوية ومتوسط الاستجابة ومربع كا لأراء العينة بالنسبة لعبارات محور (إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض) (ن = 344)

م	العبارات	الاستجابة										الدرجة المقدره	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة	قيمة كا ²
		إلى حد كبير جدا		إلى حد كبير		إلى حد متوسط		إلى حد ضعيف		إلى حد ضعيف جدا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	قضاء وقت طويل مع مواقع التواصل الاجتماعي	69	20.06	124	36.05	106	30.81	16	4.65	29	8.43	1220	70.93	3.55	127.95
2	يقفل من تفاعلهم مع بعضهم البعض	47	13.66	94	27.33	133	38.66	42	12.21	28	8.14	1122	65.23	3.26	110.68

م	العبارات	الاستجابة														
		إلى حد كبير جدا		إلى حد كبير		إلى حد متوسط		إلى حد ضعيف		إلى حد ضعيف جدا						
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك					
3	يقلل الحوار ما بينهم	46	13.37	88	25.58	142	41.28	37	10.76	31	9.01	1113	64.71	3.24	126.26	
4	يقلل من حل مشاكلهم مع بعض	44	12.79	62	18.02	132	38.37	58	16.86	48	13.95	1028	59.77	2.99	75.65	
5	تساهم عزلهم عن بعض	69	20.06	90	26.16	110	31.98	40	11.63	35	10.17	1150	66.86	3.34	59.87	
6	يقلل من مساعدة بعضهم البعض	37	10.76	69	20.06	109	31.69	88	25.58	41	11.92	1005	58.43	2.92	54.78	
7	يقلل من حدوث الأنشطة المشتركة بينهم	60	17.44	81	23.55	109	31.69	50	14.53	44	12.79	1095	63.66	3.18	40.85	
8	يقلل من جلوسهم على مائدة الطعام مع بعضهم	55	15.99	82	23.84	83	24.13	65	18.90	59	17.15	1041	60.52	3.03	9.84	
9	زيادة الانانية بين الأخوة	48	13.95	49	14.24	94	27.33	79	22.97	74	21.51	950	55.23	2.76	23.12	
10	سوء ضبط النفس وقللة اهتمام الآباء مع بعضهم	55	15.99	38	11.05	101	29.36	100	29.07	50	14.53	980	56.98	2.85	50.91	
		الدرجة الكلية للمحور														
		3.11	62.23	10704												

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (16) أن النسبة المئوية لأراء عينة البحث في عبارات محور : إلى أي مدى يؤثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض تراوحت ما بين (55,23% : 70,93%) ، كما بلغت النسبة المئوية للمحور (62,23%). تراوح متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث ما بين (2,76 : 3,55)، كما بلغ متوسط الاستجابة للمحور (3,11). كما توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث في العبارة (1) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير ، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) وفي اتجاه الموافقة إلى حد متوسط .

توضح النتائج (جدول 16) أن الأبناء يقضون فترات طويلة على وسائل التواصل الإجتماعي إلى حد كبير حيث أصبحت تلك الوسائل لا تفارق الأبناء بل أصبحت بلا حدود، فأصبحوا يتعاملون معها دون إدراك لعواقب الاستخدام السيئ لها حيث قللت من الحوار والتواصل فيما بينهم كإبناء وألترم كل واحد منهم الصمت وإقامة الحوار مع جهازه الخليوي عبر وسائل التواصل الإجتماعي وساهمت في عزاهم عن بعض جلوس كل واحد من الأبناء في زاوية من البيت بعيد عن الأخر لدرجة جعلت كل واحد منهم يتناول طعامه بدون الاهتمام بالجلوس على مائدة الطعام مع بعضهم، كذلك حرمت الكثير من أبنائنا في المشاركة في المناسبات الإجتماعية لدرجة أنهم أصبحوا يفضلون الجلوس في المنزل وتصفح وسائل التواصل الإجتماعي عن مشاركتهم في الأنشطة فيما بينهم وأصبحت أغلب المشاركات بعبارات أو صور أو ملفات ترفع على الهاتف النقال بدون الرغبة في المشاركة الإجتماعية الواقعية والأنشطة المشتركة وأنعكس زيادة استخدام وسائل التواصل الإجتماعي في العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض في أمور حيوية من وجهة نظر الباحثة والتي من أهمها تبادل الحوار والحديث والتفاعل والإشتراك في الأنشطة وزيادة الانانية فيما بينهم وقللة جلوسهم مع بعض وهذا ما جاء بتفسير العبارات (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) وفي اتجاه الموافقة إلى حد متوسط.

الإجابة على التساؤل الخامس والذي ينص على "ما هي أكثر الأسباب دافعية لاستخدام وسائل التواصل الإجتماعي بالأسر بمنطقة الجوف؟"

جدول 17: التكرار والدرجة المقدره والنسبة المئوية ومتوسط الاستجابة ومربع كا لأراء العينة بالنسبة لعبارات محور (إلى أي مدى تساهم الجوانب التالية في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي) (ن = 344)

م	العبارات	الاستجابة													
		إلى حد كبير جدا		إلى حد كبير		إلى حد متوسط		إلى حد ضعيف		إلى حد ضعيف جدا					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
1	انخفاض تكاليف هذه الوسائل	53	15.41	60	17.44	135	39.24	51	14.83	45	13.08	1057	61.45	3.07	81.29
2	التنسيب والترفيه عن النفس وقضاء وقت الفراغ	95	27.62	118	34.30	103	29.94	21	6.10	7	2.03	1305	75.87	3.79	150.88
3	التواصل مع آخرين لديهم نفس اهتماماتي	62	18.02	115	33.43	104	30.23	46	13.37	17	4.94	1191	69.24	3.46	96.26
4	تمنحي فرص الاطلاع على الخبرات التعليمية المتنوعة	120	34.88	104	30.23	92	26.74	21	6.10	7	2.03	1341	77.97	3.90	152.66

م	العبارات	الاستجابة														
		إلى حد كبير جدا		إلى حد كبير		إلى حد متوسط		إلى حد ضعيف		إلى حد ضعيف جدا		الدرجة المقدره	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة	قيمة كا ²	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك					
5	للهرب من ضغوط الحياة ومسئولياتها	20.35	70	22.67	78	33.14	114	18.90	65	4.94	17	66.92	3.35	70.16		
6	لمواكبة التقدم التكنولوجي	29.94	103	28.78	99	27.91	96	12.50	43	0.87	3	74.88	3.74	113.62		
7	تمكني من التعبير عن آرائي واتجاهاتي التي يصعب التعبير عنها في الواقع	11.63	40	17.71	61	40.12	138	21.22	73	9.31	32	60.23	3.01	102.48		
8	التواصل من خلال هذه المواقع غير مفيد بوقت أو مكان	27.91	96	34.88	120	20.35	70	15.12	52	1.74	6	74.42	3.72	110.30		
9	سهولة استخدام هذه الوسائل	52.91	182	30.23	104	13.08	45	2.91	10	0.87	3	86.28	4.31	325.68		
10	لبناء صداقات مع الجنس الآخر	6.98	24	7.27	25	14.53	50	26.16	90	45.06	155	40.99	2.05	176.73		
11	لأسباب تخص الدراسة والعمل	30.52	105	27.03	93	25.87	89	11.92	41	4.65	16	73.37	3.67	85.24		
12	سهولة التواصل مع الآخرين	39.53	136	29.65	102	20.93	72	8.72	30	1.16	4	79.53	3.98	164.72		
13	استخدم هذه المواقع لأغراض معرفية	39.83	137	19.19	66	26.74	92	13.37	46	0.87	3	76.74	3.84	146.03		
14	تعزيز الصداقات القديمة	25.87	89	23.84	82	27.33	94	21.80	75	1.16	4	70.29	3.51	79.28		
15	تكوين صداقات من بلدان أخرى	18.60	64	12.50	43	24.42	84	17.72	61	26.75	92	55.70	2.78	22.08		
16	البحث عن صداقات جديدة	17.44	60	9.88	34	18.60	64	28.78	99	25.29	87	53.08	2.65	37.13		
17	متابعة الصحف والمواقع الإلكترونية والإعلانات والأخبار	34.01	117	26.16	90	25.00	86	9.88	34	4.94	17	74.88	3.74	101.20		
18	للتواصل مع الأهل والأقارب البعيدين	39.24	135	26.16	90	28.49	98	4.36	15	1.74	6	79.36	3.97	182.02		
الدرجة الكلية للمحور		3.47	69.51	21521												

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (17) أن النسبة المئوية لأراء عينة البحث في عبارات محور "إلى أي مدى تساهم الجوانب التالية في استخدام وسائل التواصل الإجتماعي" تراوحت ما بين (40,99% : 86,28%)، كما بلغت النسبة المئوية للمحور (69,51%) وتراوح متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث ما بين (2.05 : 4.31)، كما بلغ متوسط الاستجابة للمحور (3.47).

كما توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث في العبارات (4، 6، 9، 11، 12، 13، 17، 18) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير جداً، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (2، 3، 8) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (1، 5، 7، 14) وفي اتجاه الموافقة إلى حد متوسط، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارة (16) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (10، 15) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف جداً.

من النتائج السابقة (جدول 17) والتي تم عرضها بالجدول السابق نجد أن دوافع استخدام وسائل التواصل الإجتماعي كانت متفاوتة، فمن أكثر المزايا والتي جلبت الشعبية لإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي إلى حد كبير جداً سهولة إستخدامها فلا تحتاج إلى جهد في إستخدامها كما يمكن تعليمها بسهولة وبساطة،

مواكبة التقدم التكنولوجي، وسهولة التواصل مع الآخرين من خلال الرسائل النصية والصور والفيديوهات، كذلك حب الإطلاع على الخبرات التعليمية المتنوعة، متابعة الصحف والأخبار المختلفة، رغبة التواصل مع الأهل والأقارب البعيدين بدون التقيد بزمان أو مكان معين، كما أتاحت وسائل التواصل الإجتماعي إلى حد كبير فرص للتسليّة والترفيه عن النفس وقضاء وقت الفراغ لكثرة البرامج والأفلام والألعاب المنوعة، كما أن التواصل من خلال هذه الوسائل غير مفيد بوقت أو مكان، كما جاءت فروق في اتجاه الموافقة بدرجة متوسطة لإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي الهروب من من ضغوط الحياة ومسؤولياتها عن طريق ما تقدمه هذه الوسائل من طرق متنوعة للترويح والتسليّة والترويج عن النفس، كما أتاح إنخفاض تكاليف هذه الوسائل فرص للجميع لإستخدام النت والتصفح عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وتعزيز الصداقات القديمة بالتواصل الدائم المستمر وتبادل الآراء والخبرات التي يستفاد منها من الأفراد ذوي الخبرة والإطمئنان عليهم بصورة مستمرة. وتأتي في المراتب الأخيرة لدوافع إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي (البحث عن صداقات جديدة، لبناء صداقات مع الجنس الآخر، تكوين صداقات من بلدان أخرى).

وتتفق هذه النتائج (جدول 17) مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة [1] والتي ذكرت أن وسائل التواصل لها دور في عملية التعلم وبسط المهارات لدى المتعلمين وتعزيز القيم والأخلاق، و [24] والذي يؤيد أن هناك العديد من الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الإجتماعي مثل إخصار الوقت والجهد، متابعة أخبار الأصدقاء والأقارب وخاصة من هم مسافرين وموجودين في أماكن بعيدة، ومتابعة الاخبار والأحداث بكل سهولة ويسر.

الإجابة علي التساؤل السادس والذي ينص علي "إلى أي مدى تساهم استخدام وسائل التواصل الإجتماعي في حدوث الأمور الإيجابية بالأسر في منطقة الجوف؟"

جدول 18: التكرار والدرجة المقدرّة والنسبة المئوية ومتوسط الاستجابة ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور (إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في حدوث الأمور الإيجابية) (ن = 344)

م	العبارات	الاستجابة														
		إلى حد كبير جدا		إلى حد كبير		إلى حد متوسط		إلى حد ضعيف		إلى حد ضعيف جدا		الدرجة المقدرّة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة	قيمة كا ²	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك					
1	سهولة وزيادة التواصل مع الآخرين	32.56	112	39.24	135	19.48	67	8.72	30	-	-	1361	79.13	3.96	181.55	
2	التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	38.37	132	20.35	70	27.62	95	10.76	37	2.91	10	1309	76.10	3.81	133.01	
3	الاستفادة من التواصل مع أقاربي البعيدين	30.52	105	33.43	115	19.48	67	13.66	47	2.91	10	1290	75.00	3.75	107.28	
4	الانفتاح على الثقافات والمجتمعات الأخرى	31.40	108	32.85	113	27.62	95	7.27	25	0.87	3	1330	77.33	3.87	151.52	
5	تساعد على حل بعض المشكلات	15.41	53	28.20	97	34.30	118	20.35	70	1.74	6	1153	67.03	3.35	107.72	
6	تقبل آراء الآخرين	17.73	61	32.56	112	38.95	134	9.01	31	1.74	6	1223	71.10	3.56	167.89	
7	التعرف على أشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً	22.38	77	26.45	91	29.07	100	16.57	57	5.52	19	1182	68.72	3.44	60.36	
8	الاستفادة منها في الجوانب العلمية والمعرفية	24.71	85	33.14	114	36.92	127	5.23	18	-	-	1298	75.47	3.77	189.05	
9	يسهل متابعة الأحداث اليومية الجارية	38.66	133	34.59	119	18.90	65	7.85	27	-	-	1390	80.81	4.04	190.94	
10	يسهل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين	32.56	112	20.64	71	36.63	126	7.85	27	2.33	8	1284	74.65	3.73	153.88	
		74.53	12820	3.73												

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (18) ما يلي أن النسبة المئوية لآراء عينة البحث في عبارات محور "إلى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث الأمور الإيجابية" تراوحت ما بين (67,03% : 80,81%)، كما بلغت النسبة المئوية للمحور (74.53%) و تراوح متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث ما بين (3.35 : 4.04)، كما بلغ متوسط الاستجابة للمحور (3.73).

كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث في العبارات (2، 9) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير جداً، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (1، 3، 4) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير، كما توجد فروق دالة إحصائياً في عبارات (5، 6، 7، 8، 10) وفي اتجاه الموافقة إلى حد متوسط.

يتضح أيضاً من (جدول 18) أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثاراً إيجابية على صعيد المؤشرات المكونة لهذا المجال فقد حصلت العبارات (2، 9) على الموافقة إلى حد كبير جداً حيث تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وسائل فعالة للتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى للتعرف على أشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً، كما سهلت متابعة الأحداث اليومية الجارية من مجلات، وصحف، وصفحات إلكترونية من المصادر الأولى للأخبار المتنوعة من مختلف أنحاء العالم، ومن الأمور الإيجابية والتي حازت على الموافقة إلى حد كبير العبارات (1، 3، 4) مثل سهولة وزيادة التواصل مع الآخرين ومع أقارب البعيدين وهذه تعتبر من الأمور الإيجابية الهامة لوسائل التواصل الاجتماعي والتي سهلت التواصل بالرسائل والصور والفيديوهات والملصقات مع الآخرين وكذلك الأقارب البعيدين للإطمئنان عليهم ومعرفة أخبارهم بشكل دائم، ومن الأمور الإيجابية أيضاً لها الانفتاح على الثقافات والمجتمعات الأخرى والتي أتاحت تعارف وتبادل الخبرات والمعارف والمهارات والتي تشتهر وتتميز بها الثقافات والمجتمعات الأخرى وهذا يسهل خبرات الفرد ويعززها، كما أنها تعتبر وسائل عابرة للحدود لا تحدها حدود جغرافية أو دولية فيستطيع شخص في الشمال أن يتعرف على شخص في الجنوب بدون فواصل أو تكاليف باهظة. كما جاءت الموافقة على العبارات (5، 6، 7، 8، 10) إلى حد متوسط وكانت من أكثر إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في أنها تساعد على حل بعض المشكلات وتقبل آراء الآخرين والإستفادة من خبراتهم وخاصة في المشكلات الطارئة والتي تحتاج إلى المساعدة في حينها، وكذلك أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي التعرف على أشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً وهذا التنوع يثرى طرق التفكير المختلفة ويعي الفرد خبرات واسعة، كما سهلت عملية التفاعل مع الآخرين والإستفادة منهم في الجوانب العلمية والمعرفية.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة [22] والتي أوضحت التأثير الإيجابي لوسائل التواصل حيث أن عملية الإطلاع على الجديد وتبادل المعرفة بين الأزواج وكذلك بين أفراد الأسرة يرفع من مستوى الثقافة بشكل إيجابي بينهما كما أن التواصل الإلكتروني يبعث الرضا العاطفي على كلا من طرفي الأسرة.

الإجابة علي التساؤل السابع والذي ينص علي "إلى أي مدى تساهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث الأمور السلبية بالأسر في منطقة الجوف؟"

جدول 19: التكرار والدرجة المقدره والنسبة المئوية ومتوسط الاستجابة ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور (إلى أي مدى تساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الأمور السلبية) (ن = 344)

م	العبارات	الاستجابة										قيمة كا ²			
		إلى حد كبير جداً		إلى حد كبير		إلى حد متوسط		إلى حد ضعيف		إلى حد ضعيف جداً					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
1	يقلل من التفاعل مع الأسرة	22.97	79	19.77	68	35.76	123	19.48	67	2.03	7	99.78	3.42	68.43	1177
2	يقلل من زيارة الأقارب	21.22	73	24.13	83	34.30	118	15.41	53	4.94	17	81.00	3.41	68.26	1174
3	مشكلات أسرية	10.47	36	13.08	45	31.40	108	36.05	124	9.01	31	111.26	2.80	55.99	963
4	انخفاض الأنشطة الترفيهية	15.99	55	28.78	99	41.28	142	11.05	38	2.91	10	157.95	3.44	68.78	1183
5	انعزال أفراد الأسرة عن بعضهم	16.57	57	27.91	96	32.56	112	14.24	49	8.72	30	67.48	3.29	65.87	1133
6	اضطرابات في النوم	21.22	73	25.00	86	33.43	115	12.50	43	7.85	27	70.65	3.39	67.85	1167
7	تؤدي إلى التفكك الأسري	10.76	37	16.86	58	31.10	107	24.42	84	16.8	58	42.66	2.80	56.05	964
8	إهمال الواجبات الاجتماعية	12.79	44	22.09	76	30.23	104	27.03	93	7.85	27	61.61	3.05	60.99	1049
9	توتر العلاقات العاطفية بين الزوجين	13.37	46	19.77	68	31.40	108	19.77	68	15.7	54	33.09	2.95	59.07	1016
10	ضعف العلاقات بين الآباء والأبناء	13.37	46	16.86	58	37.50	129	18.02	62	14.2	49	68.30	2.97	59.42	1022
11	عدم وجود خصوصية داخل الأسرة	15.70	54	9.59	33	30.52	105	28.49	98	15.7	54	56.44	2.81	56.22	967
12	تتسبب في هدر الوقت	42.44	146	24.71	85	21.51	74	4.07	14	7.27	25	162.37	3.91	78.20	1345
13	اختراق خصوصية الآخرين (صور، معلومات، فيديو)	23.84	82	21.51	74	22.97	79	23.55	81	8.14	28	30.80	3.29	65.87	1133
14	تضعف التركيز وتؤدي إلى تشتت الذهني	31.69	109	29.94	103	17.71	61	17.44	60	3.21	11	91.06	3.69	73.90	1271
15	ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة	20.64	71	18.90	65	28.20	97	25.29	87	6.98	24	45.83	3.21	64.19	1104
16	انخفضت أنشطتي الترفيهية بسبب	20.06	69	26.74	92	30.23	104	17.15	59	5.81	20	61.84	3.38	67.62	1163

م	العبارات	الاستجابية													
		إلى حد ضعيف جدا		إلى حد ضعيف		إلى حد متوسط		إلى حد كبير		إلى حد كبير جدا					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
	استخدامي الطويل لمواقع التواصل يقلل من الحوار والحديث المشترك														
17	زيادة النفقات	87.10	3.23	64.65	1112	3.20	11	25.87	89	29.07	100	28.20	97	13.66	47
18	الهروب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني في الواقع	75.97	3.27	65.41	1125	5.81	20	18.90	65	33.14	114	26.74	92	15.41	53
19	الدرجة الكلية للمحور	15.68	3.13	62.56	1076	12.2	42	24.42	84	22.97	79	19.19	66	21.22	73
		3.23	64.70	21144											

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (19) أن النسبة المئوية لأراء عينة البحث في عبارات محور "إلى أي مدى تساهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث الأمور السلبية" تراوحت ما بين (55,99% : 78,20%)، كما بلغت النسبة المئوية للمحور (64,70%) وتراوح متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث ما بين (2,80 : 3,91)، كما بلغ متوسط الاستجابة للمحور (3,23).

أظهرت النتائج (جدول 19) وجود فروق دالة إحصائية بين آراء عينة البحث في العبارات (12 ، 14) وفي اتجاه الموافقة إلى حد كبير جدا ، كما توجد فروق دالة إحصائية في عبارات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18) وفي اتجاه الموافقة إلى حد متوسط ، كما توجد فروق دالة إحصائية في عبارات (13 ، 19) وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف.

تعتبر إضاعة الوقت وهدره من السلبيات التي أشارت إليها مؤشرات ذلك المجال حيث وجد أن الفرد يقضى على الأقل 118 دقيقة يوميا على وسائل التواصل الاجتماعي [26]، وطبقا لتقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية السعودية عام 2022 [7] أن حوالي 49,4% من مستخدمي الإنترنت في المملكة يقضون حوالي 7 ساعات فأكثر يوميا في استخدام الإنترنت، وهذا يتفق مع دراسة كلا من [22, 27] حيث أكدوا أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، زاد تعرضه للتأثير السلبي على صحته العاطفية وإنخفاض الجودة في العلاقة بين الزوجين كذلك أشار التقرير الصادر عن جمعية المودة للتنمية البشرية [8] أن من أهم النواحي السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة هي إهدار الوقت بدون فائدة بنسبة 66,50%. وأكدت دراسة [1] أن الجلوس على وسائل التواصل يستهلك الوقت بشكل كبير، وكذلك من النتائج السلبية لزيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي تشتت الانتباه وعدم التركيز وخاصة في فترات العمل والدراسة، ثم نجد العديد من السلبيات والتي جاءت متوافقة بنسبة متوسطة في العبارات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18) والتي تمثلت في بعض المشاكل التفاعلية والأسرية مثل قلة التفاعل مع الأسرة وزيارة الأقارب وإنعزال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض (ونجد أن ذلك نتيجة للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وأن هناك بعض من الأفراد يفضلون الجلوس في المنزل وتصفح تلك الوسائل عن الذهاب للتزاور أو القيام بأى نشاط ترفيهي مما يؤدي إلى ضعف التفاعل الأسري وضعف العلاقة بين أفرادها، وهناك أيضا بعض المشكلات الزوجية مثل الفطور العاطفي بين الزوجين والتفكك الأسري والذي قد يؤدي إلى زيادة نسبة الطلاق وإتساع حجم المشكلات بين الزوجين وإضعاف الترابط الأسري وهذا ما أكدته أيضا التقرير الصادر عن جمعية المودة للتنمية البشرية [8] ودراسة [28] حيث يؤدي الاستخدام الخاطي لوسائل التواصل لإحدى الطرفين إلى تفاقم المشكلات بينهما، كذلك أكدت نتائج دراسة [1] إدمان الجلوس على وسائل التواصل يعطل الكثير من الأعمال والتفاعلات الاجتماعية والتواصل بالمجتمع المحيط، وعلى المستوى الإقتصادي فإن زيادة الإفراط في استخدام النت ووسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة النفقات والتكاليف ودراسة [22] والتي تؤكد على أنه لا بد أن يكون هناك محدودية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

كما هو موضح بجدول (19) تأتي العبارات (13 ، 19) دالة إحصائية وفي اتجاه الموافقة إلى حد ضعيف وهي اختراق خصوصية الآخرين (صور، معلومات، فيديو)، والهروب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني في الواقع، وهذا يعكس طبيعة المنطقة (الجوف) من حيث تمسكها بالعبادات والتقاليد والأخلاقيات الدينية.

التعليق العام على النتائج

توصلت هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي لعدد من النتائج والتي من أهمها:

- أن الأسرة لها دور مهم وفعال خاصة دورها التوجيهي والرقابي لأبنائها لحمايتهم من الفتن التي تضر بعقولهم وتفكيرهم وخاصة في الأونة الأخيرة التي زاد بها إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي.
- تتأثر الأسرة كغيرها من المنشآت الاجتماعية الرئيسية بالعديد من الإيجابيات والسلبيات لوسائل التواصل الاجتماعي.
- بلغت نسبة مشاركة الذكور (14,53%) ، بينما جاءت نسبة الإناث (85,47%) بأسر منطقة الجوف.
- أكثر الفئات العمرية استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي بمنطقة الجوف هي الفئة التي أعمارها تتراوح ما بين (15-25) حيث بلغت (29,65%) وهي فئة الشباب والمقبلين على الزواج، ولذلك تحتاج إلى التوجيه والإرشاد والدعم المستمر لتلافي الآثار السلبية لتلك الوسائل.
- وجد أن المتزوجين هم أكثر الشرائح التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي وقد بلغ عددهم 222 فردا، حيث جاءت نسبتهم (67,44%).
- أن أغلبية الباحثين من فئة الطلاب وخاصة البكالوريوس وهم أكثر إرتباطا بوسائل التواصل الاجتماعي وبلغت نسبتهم (79,65%).
- وأن أصحاب المهن وخاصة في المجال الحكومي (35,17%) هم أكثر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

- جاءت نسبة الموافقة علي وجود حساب على مواقع التواصل الاجتماعي (88,66%) ويكثر استخدامه في جميع الأوقات.
- يعتبر الوائساب من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما (30.52%) بينما الفيسبوك جاء في الترتيب الأخير (3,49%) بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.
- يعتبر (الإنتشغال عن الأسرة) من أكثر العوامل التي أثرت بنسبة متوسطة على العلاقة بين الزوجين، بينما جاء (النقص في أداء الواجبات المنزلية) من العوامل التي تؤثر بشكل ضعيف على العلاقة بين الزوجين.
- يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء والوالدين بنسبة تتراوح ما بين (50,70% : 75,93%) ومن أبرزها (يقلل جلوس الأبناء مع والديهم).
- كما أشارت الدراسة إلى إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي والتي كان من أبرزها (التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى) و(متابعة الأحداث الجارية) بنسبة (38,37%)، (38,66%) على التوالي.
- أظهرت النتائج أن من أهم سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي أنها (تتسبب في إهدار الوقت) و(تضعف التركيز وتؤدي إلى تشتت الإنتباه) بنسبة (42,44%) (31,69%) على الترتيب.
- وأظهرت النتائج أيضا أن أهم ما يؤثر على علاقة الأبناء بعضهم البعض إلى حد كبير هو (قضاء وقت طويل مع مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة (36,05%).

10 التوصيات والمقترحات

- ضرورة ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحد مما تسببه من أضرار إجتماعية على محيط العلاقات الأسرية.
- ضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مقنن ولأغراض واضحة وبناءة.
- نشر الوعي بأهمية الترابط والتماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل.
- الرقابة الأبوية على الأبناء قدر المستطاع وتوعية الأبناء من حيث إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي.
- على المهتمين ببرامج التقنية إنشاء برامج تواصل جديدة تساعد افراد المجتمع السعودي على التواصل بأمان وإجراء التحديثات اللازمة لبرامج التواصل الاجتماعي والتي من شأنها المحافظة على خصوصية الأسر وأفرادها.
- تضافر الجهود بين الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى مثل المدرسة والمؤسسات الإعلامية من أجل الحفاظ على الأسرة وتعزيز دوره .
- عقد دورات تدريبية للأباء والأمهات حول التربية الإعلامية وكيفية مصاحبة الأبناء.
- إنشاء مراكز لعلاج الإدمان التقني لدى الأسر.

11 شكر وتقدير

تعرب الباحثة عن شكرها وتقديرها لعمادة البحث العلمي بجامعة الجوف حيث تم دعم هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي – جامعة الجوف – المملكة العربية السعودية تحت المشروع البحثي رقم (DSR2021-SS-06)

12 المراجع

- [1] ا. مطالقة ؛ ر. العمري. أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات، علوم الشريعة والقانون*، 45، 263-283 (2018).
- [2] ح. الحسنواي ؛ ن. الخالدي. شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الاستقرار الاسري بحث ميداني في مدينة الديوانية. *لارك*، 3، 363-375 (2022).
- [3] م. الخضر. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة. *مجلة علوم الاتصال*، 6، 231-266 (2021).
- [4] ص. الجعيد. أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي. *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*، 2، 20-45 (2022).
- [5] J. Nicola and F. Zoe. Positive family relationships in a digital age: Hearing the voice of young people. *Children & Society*, 36, 933-948 (2022).
- [6] س. مهذب. مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. *مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية*، 20، 223-236 (2022).
- [7] الهيئة العامة للإتصالات والفضاء والتقنية السعودية. تقرير إنترنت السعودية، 4-18 (2022).

https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/Pages/saudi_internet.aspx

[8] جمعية المودة للتنمية البشرية. التقرير العلمي للأسرة السعودية: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة السعودية، 1-17 (2017).

https://almawaddah.org.sa/sites/default/files/%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A%201%20.pdf%20-%20small_0.pdf

- [9] A. Tariq; D. Muñoz Sáez, and S. Khan. Social media use and family connectedness: A systematic review of quantitative literature. *New Media & Society*, 24, 815-832 (2022).
- [10] إ. عبدالله. الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب) على الأسرة: دراسة تطبيقية على طلاب كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية جامعة بخت الرضا. *مجلة الفلزم العلمية*، 13، 7-34 (2022).
- [11] س. التهامي. تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. *المجلة الليبية لبحوث الإعلام*، 2، 83-105 (2022).
- [12] ح. الحمزة ؛ ع. زامل. وسائل التواصل الاجتماعي و التفوق الدراسي: دراسة تحليلية سوسولوجية. *مجلة كلية التربية للبنات*، 31، 114-125 (2020).
- [13] م. الناصر. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 20، 241-291 (2019).
- [14] س. حسن. شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (2017).
- [15] أ. صالح. الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع السعودي (مجتمع حائل نموذجًا). *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 35، 377-389 (2019).
- [16] A. J. Kim and M. Hastak. Social network analysis: Characteristics of online social networks after a disaster. *International journal of information management*, 38, 86-96 (2018).
- [17] ع. أحمد. علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 64، 95-138 (2018).
- [18] D. Miller; E. Costa; N. Haynes; T. McDonald; R. Nicolescu; J. Sinanan; J. Spyer; S. Venkatraman and X. Wang. *How the World Changed Social Media*. UCL Press, London UK, 1-8 (2016).
- [19] N. Hawi and M. Samaha. The Relations Among Social Media Addiction, Self-Esteem, and Life Satisfaction in University Students. *Social Science Computer Review*, 35, 576-586 (2017).
- [20] م. غريب ؛ و. عبدالظاهر. الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الشباب الجامعي السعودي والمصري للسناب شات كأحد قنوات التواصل الاجتماعي. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، 15، 9-73 (2017).
- [21] ع. الجرياء. دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجًا). *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*، 2، 112-141 (2022).
- [22] ن. عبدالقادر. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية. *حوليات آداب عين شمس*، 48، 487-504 (2020).
- [23] ن. مليباري. النهمة الاستهلاكية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الأسري مقارنة في مفهوم الاعتدال بين الأسرتين السعودية والمصرية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، 51، 415-451 (2018).
- [24] ل. أبولطيفة. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخوة جامعة الباحة، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 11، 68-82 (2020).
- [25] أ. اليوسف. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن (2017).
- [26] J. Rampton. 8 Biggest Time Wasters That Kill Your Productivity. Inc. (2016). <https://www.inc.com/john-rampton/8-time-wasters-that-kill-your-productivity.html>.
- [27] S. Christensen. *Social media use and its impact on relationships and emotions*. M. A thesis, Brigham Young University, USA, (2018).
- [28] J. Kimeto. *The effect of social media on marital success: A case of lang'ata constituency*, M. A thesis, PAN Africa Christian University, Nairobi, Kenya, (2016).